

### الغواني والشيب

[الطويل]

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي،  
فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ التَّوَاضِرِ  
وَكُنْ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي،  
سَعِينَ فَرَقَعَنَ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ جَمَحَتْ<sup>(٢)</sup> عَنِّي نَوَاطِرُ أَعْيُنِ،  
رَمِينَ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَاذِرِ  
فَإِنِّي مِنْ قَوْمِ كَرِيمٍ نَجَارُهُمْ<sup>(٣)</sup>،  
لَأَقْدَامُهُمْ صِيغَتْ رُؤُوسُ الْمَنَابِرِ

### لذة النظر

[البسيط]

إِنِّي<sup>(٤)</sup> امْرُؤٌ مُوَلِّعٌ بِالْحَسَنِ اتَّبِعْهُ،  
لَا حِظَّ لِي فِيهِ إِلَّا لَذَّةُ النَّظَرِ

### غطى هواك

[البسيط]

قَالَتْ، وَأُبْثِثْتُهَا<sup>(٥)</sup> سَرِّي وَبُحْتُ بِهِ:  
قَدْ كُنْتُ عِنْدِي تَحْتَ السِّتْرِ، فَاسْتَتِرِ  
أَلَسْتُ تُبْصِرُ مَنْ حَوْلِي؟ فَقُلْتُ لَهَا:  
غَطَى هَوَاكَ، وَمَا أَلْقَى، عَلَى بَصْرِي

(١) ورد البيت في لسان العرب مادة «رقع». «وترقيع الثوب: أن ترقعه في مواضع، وكلّ ما سَدَّدَتْ من خَلَّة، فقد رَقَعْتَهُ؛ قال عمر بن أبي ربيعة: . . .» ويروى «خرجن» بدلاً من «سعين». والكؤى، الواحدة كؤة: فتحات في الحيطان للسماح بدخول الضوء والهواء من خلالها.

(٢) جمحت: أسرع. (٣) النجار، بكسر النون: الأصل، الأرومة.

(٤) ورد البيت في الأغاني: ١: ١٤٩. (٥) أبثثتها: أظهرته لها، نشرته.